أربعة أعوام ، الا ان ذلك لم يحدث الا بعد مضي تسعة اعوام ، على الرغم من المشاكل الكثيرة والقضايا الهامة التي مرت على يهود العالم واسرائيل في تلك الفترة ، وهذا الواقع يشير الى الخلل التنظيمي في المؤتمر اليهودي العالمي والمؤسسات والتنظيمات اليهودية المرتبطة به (راجع ايضا مجلة غيشر ، آذار ١٩٧٤ ، ص ٥ — ١٢) .

الجلسة الافتتاحية للمؤتمر

افتتح المؤتمر في « بيت الامة » في القدس بحضور كبار الشخصيات في اسرائيل ، مثل رئيس الدولة افرايم كتسير ورئيس الحكومة يتسحاق رابين وبعض الضيوف الاجانب . وتحدث في المؤتمر عدد من كبار المسؤولين فيه وفي اسرائيل .

وفي هذه المناسبة حذر غولدمان من ظاهرة انصهار اليهود في مجتمعاتهم في الخارج وانسلاخهم عن اليهودية ومن الزواج المختلط ، لان ذلك ، بحسب اعتقاده يعرض الوجود اليهودي في الخارج لخطر كبير . كما وحذر من امكانية دخول اليهود في خلاف علني مع حكوماتهم حول سياستها تجاه الشرق الاوسط بقوله : « لقد قام جيل جديد لم يعرف هتلر ، ويختفي لديه الاحساس بالخجل الذي كان يشعر به اباؤه حيال جرائم النازية . ان البلدان الديموقراطية تتنصل من كل مسؤولية تجاه الكارثة ومن الاحساس بالذنب . وفي اعقاب ذلك طرأ تغيير أيضا في موقف تلك البلدان تجاه الجاليات اليهودية في المهجر وتجاه اسرائيل . ان موجهي النقد لاسرائيل لا يشعرون اليوم برادع عند مهاجمتهم لها » . واضاف « ان هذه النسخة الجديدة للاسامية ربما لا تبشر بكارثة ومذابح ، ولكن الان عندما وصل شهر العسل بين اسرائيل وبين العالم غير اليهودي الى نهايته ، فمن المحتمل ان يزج يهود العالم الحر في خلاف علني مع حكوماتهم حول موضوع سياسة تلك الحكومات تجاه الشرق الاوسط » . ومن ثم انتقل غولدمان الى قضية ازدواجية الولاء اليهودي ، ودعا اسرائيل ان تعمل ضد اتهام اليهود بازدواجية الولاء ، من خلال عدم دفعهم لاتخاذ موقف في الصراعات الدولية . ومن جهة ثانية ذكر بأنه « ينبغي على يهود العالم ، بما في ذلك اولئك الذين يشككون في نجاعة السياسة الاسرائيلية ، ان يدركوا بأن واجبهم هو الوقوف الى جانب اسرائيل عندما يطلب منهم ذلك ، [ولكن] من ناحية اخرى ، ليس بوسع اسرائيل ان تطلب لنفسها الولاء الكلي لهؤلاء اليهود » .

وهاجم غولدمان في كلمته ايضا ، اولئك الذين ينتقدونه بسبب ارائه ويطالبون بابعاده عن رئاسة المؤتمر ، مشددا على انه له الحق في التعبير بشكل شخصي عن آرائه تجاه السياسة الاسرائيلية . ثم تطرق الى قضية يهود الاتحاد السوفييتي « ونضالهم » من أجل الهجرة من هناك ، منتقدا التنظيمات اليهودية المتطرفة مثل رابطة الدفاع اليهودية التي « قارنت بين اللاسامية السوفييتية واللاسامية النازية ، والحقت الضرر بالدبلوماسيين السوفييت » . واختتم غولدمان كلمته بقوله « ان المهمة الاساسية للمؤتمر هي ضرورة القيام بمحاولة لاعادة المثقفين اليهود الهاربين من بين صفوف الشعب الى الحياة اليهودية ، واقامة جهاز ثقافي واسع لليهود في المهجر ، يحول اللغة العبرية الى لغة ثانية لكل يهودي في المهجر » .

أما رئيس الدولة ، بروفيسور افرايم كتسير ، فقد اشار في كلمته الى « الساعات المصيرية في حياة الشعب اليهودي التي تجتازها الامة اليوم » ، ودعا الى الوحدة بين اليهود في العالم وبين اسرائيل . كذلك اشار كتسير الى مهام « الشعب المختار » بقوله : « في هذا العالم كثير التبدلات ، الذي نعيش فيه ينتظر الشعب اليهودي دور كبير المسؤولية ، ليكون شعبا مختارا ، وينعكس ذلك في طريقة حياته ، وقيمه الاخلاقية ، وطهارته ، والعدل الاجتماعي والقومي وهي المزايا التي تعتبر من اسس تراثه الروحي » .

اما يتسحاق كورن ، رئيس الادارة الاسرائيلية في المؤتمر اليهودي العالمي ، فقد ذكر في كلمته انه « على الرغم من النضال المتواصل الذي نجتازه لم تهن عزيمتنا ، ولم نفقد الايمان بقوتنا . اننا في هذه الايام بالذات نقف منتصبي القامة اكثر من